الحمد لله، له الحمد في الآخرة والأولى. له الحمد كله وإليه يرجع الأمر كله، علانيته وسره. أحمده حمدًا كيثرًا طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. أحمده جلَّ وعلا أن منَّ علينا وأتم علينا النعمة، وبلَّغنا هذا اليوم العظيم، يوم العيد يوم الجوائز، نسأله جل وعلا أن يتقبل منا ومنكم ومن صالح المسلمين. وأشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، جلَّ عن الشبيه ، والنظير ، والكفؤ ، والمثيل، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه، وأمينه على وحْيَه، أرسله ربه رحمة للعالمين وحجةً على العباد أجمعين. بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى زوجاته أمهات المؤمنين، وعلى من صار على نهجه واقتفى أثره واستنَّ بسنته إلى يوم الدين وسلم اللهم تسلميًا كثيرًا. ثم أما بعد؛؛؛

معاشر المسلمين، اتقوا الله جلَّ وعلا واتبعوا الحسنة الحسنة، فإن من علامات قبول العمل اتباع العمل العمل الصالح، فهذا إن كان دل على توفيق الله على قبول الله جل وعلا للعمل، فوفقك الله جل وعلا إلى ما هو أحسن وخير. فاتق الله يا عبد الله واستمر على طاعة الله، فقد فارقت شهرًا عظيمًا، ولا تدري ربما لا تدركه في عامك القادم، فاستعد لما أمامك.

معاشر المسلمين ما منَّا ذو قلب واعٍ وعقل سليم قد سمع ما يحدث في بلاد المسلمين، وما حدث يوم أمس في هذه البلاد وفي هذه المدينة من أحداث، من فرقة ضالة مُضلة تريد الإفساد في الأرض؛ إلا ويتألم ويزداد ألمًا وحسرة وندامة حينما ينظر إلى أن المقتولين هم ممن يشهدون ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، ويقيمون الصلاة ويأتون الزكاة ، ويصومون رمضان، ويقومون على خدمة حجاج بيت الله الحرام وحراسة المعتمرين، وتيسير السبل لهم؛ كل هذا ومع ذلك تأتي شِرذمة فاجرة ضالة مُضلة تدَّعي بأنهم على غير الملة هوىً بأنفسهم وزيغًا من عند أنفسهم ما أنزل الله جل وعلا بما عندهم من سلطان، إنما هو وحي الشيطان و إرادة الإفساد في الأرض.

أيها الأحبة حينما نتكلم عن الأمن والأمان ونعمة الأمن والأمان، نعيد ونكرر ونزيد ونؤكد ونشجُب ونحذِّر ونوعِّي وننصح وندعو، والله ليس هو لتزلفٍ ولا لطلب جاهٍ ولا لطلب منصب.

والله أيها الأحبة.... إنها لضرورة حياة. الأمان ضرورة حياة. باللهِ عليك، هل تستطيع أن تغادر بيتك وأنت في بلد غير آمن. أنت الآن مضى عليك شهر رمضان تتعبَّد الله صائمًا في النهار قائمًا في الليل، تذهب إلى العمرة في رمضان، تتمتع بالأمن والأمان، لو لم يكن هذا من عند الله جل وعلا، كيف لك بالله أن تأمن على مالك، أو أن تأمن على نفسك، أو أن تأمن على عرضك.

إن نعمة الأمن والأمان، أيها المسلمون،،،

والله ثم والله وبالله وتالله

إنها ضرورة حياة. إنها ضرورة حياة. إنها ضرورة حياة

لا يمكن لنا أن نستغني عنها، ولا يعرف قيمتها إلا من فقدها. والله، لا يعرف قيمتها إلا من فقدها. أترى نفسك حينما يُسرق من مالك شيءٌ، ولو كان يسيرًا، تجد نفسك مهمومًا مذمومًا لا تستطيع أن تفعل شيئًا، تجد وكأن الأرض قد ضاقت عليك بما رحبت؛ لأن شيئًا من مالك سُرق، بالله عليك كيف لو سُرق دينك ولو هتك عرضك ولو أُخذ كل مالك، كيف لك هذا؟

أيها المسلمون:

 إن نعمة الأمن والأمان أتى بها الإسلام وأكَّد عليها وحث عليها ورتب عليها أمورًا كثيرة؛ وأولها أنه شرع السمع والطاعة وجمع الكلمة ووحدة الصف، وإن كان لإمامٍ عليه ما عليه من مخالفات، ما دام أنه يقيم الصلاة كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم: **«اسمعوا وأطيعوا ما أقاموا فيكم الصلاة».** أو كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام.

لماذا؟ لماذا هذا الأمر؟ إنما لتعزيز جانب الأمن والأمان، ووحدة الصف واجتماع الكلمة ودحْر العدو.

ومنها أن الإسلام شرع الحدود والعقوبات وأمر بقتل من أراد الإفساد في الأرض، **{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ}**[المائدة:33]. وأمر بأن القاتل يُقتل وأن السارق تُقطع يده؛ كل ذلك تعزيزًا لجانب الأمن والأمان، تعزيزًا لهذه النعمة وبيانًا لأهميتها ومكانتها.

فيا أيها المسلمون، والله إن نعمة الأمن والأمان هي أعظم شيءٍ بعد نعمة الإسلام، هي أعظم شيء- والله- بعد نعمة الإسلام ، كيف لك بمالك إن لم يكن هناك أمان؟ كيف لك أن تصل أقاربك وأن تحيا حياتك الاجتماعية وإن لم يكن هناك أمان كيف لك وكيف لك وكيف لك؟ تأمَّل في حالك، إن لم يكن هناك أمان.

أيها المسلمون:

 نعمة الأمن والأمان نعمة عظيمة ومهمة كبيرة. يجب علينا أن نشكر الله جلَّ وعلا، يجب علينا أن نشكر الله سبحانه وتعالى، وأن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يُديم علينا هذه النعمة؛ لكي لا تزول. الله جلَّ وعلا إذا أراد أن يعاقب قومًا أنزل عليهم الخوف، وقذف في قلوبهم الرعب؛ نزع منهم الأمن والأمان، وسلَّط بعضهم على بعض ليعرفوا قيمة هذه النعمة التي ربما جحدوها وكفروها.

أيها المسلمون:

 والله إن نعمة الأمن والأمان، أعيد وأكرر وأزيد عليها، والله تأكيدًا لأهميتها ومكانتها. وكما أسلفت في مقدمة الخطبة، ليست هي تزلفًا والله، وإنما هي في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم، كما جاء عنه في الحديث:«**من شقَّ عصا الطاعة فاقتلوه**». أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله، لماذا؟ لأنه يزرع الفتنة، ويهتك الأعراض، ويسفك الدماء، وتنهب الأموال، ولا تستقر الحياة بسبب هذا الذي أراد شق عصا الطاعة ومفارقة الجماعة.

فيا معاشر المسلمين علينا أن نقدُر هذه النعمة قدرها، وأن نعي أهميتها، وأن نتذكر وننظر ونتفكر بما يدور حولنا. واللهِ إنها لعظاتٍ وعبر. إخواننا في من حولنا في البلدان كانوا ينعمون بالأمن والأمان، خرج ونزغ منهم من نزغ يطالب بأمور دنيوية، يطالب بحرية، يطالب بمعيشة، يطالب برواتب، حقٌ لهم صحيح، لا ينكره أحد، نعم والله إنه لحق، لكن الطلب كان بغير وجه حق. الطلب والطريقة والفعل كانت بغير وجه حق، فنالوا ما نالوا. ونسأل الله جلَّ وعلا أن يفرج ما هم فيه، وأن يكبت عدوهم، ويذل عدوهم، وينصرهم عاجلاً غير آجل.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم.

**الخطبة الثانية :**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

 وبعد؛؛؛

نحن اليوم نعيش في عيد من أعياد المسلمين، وليس للمسلمين إلا عيدان؛ عيد الفطر وعيد الأضحى. يجب علينا أن نفرح بهذين العيدين، أولاً الفرح بالعيد؛ لأن الله جل وعلا أتم علينا النعمة، وأكملنا العدة، وصمنا شهر رمضان، ونلنا من الحسنات ومن الأجور ومن الخير ما نحتسبه عند الله الشيء الكثير؛ لذلك يسعد المسلم ويفرح ويأنس بما قدم بين يدي الله سبحانه وتعالى من أعمال صالحة. نفرح بعيدنا ونوسِّعُ على أهلينا، ونأنس بعيدنا؛ لأنه سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول قائل بأن عيد المسلمين ليس هناك عيدٌ، أقول له ومن قال لك؟ النبي صلى الله عليه وسلم يهنئُ أصحابه ويأنس بأصحابه عليه الصلاة والسلام، ويرخِّص لهم في اللعب حتى في بيوت الله. كانت عائشة رضي الله تعالى عنها يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم لتنظر من فوق الجدار إلى الحبشة يلعبون بالرماح في سرحة المسجد، ويقول لها: هل اكتفيتِ، تقول: لا بعد، لا بعد. ويدعها النبي صلى الله عليه وسلم حتى اكتفت، تنظر إلى الأحباش يلعبون في ساحة المسجد بالحراب فرحًا وطربًا وأُنسًا بالعيد.

يدخل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته عند عائشة، وعائشة ابنته، ويجد جاريتان تضربان بالدف، فقال: مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! كاد أن ينهر ابنته. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم إلا قال: **«دعهما يا أبا بكر، إن لكل قوم عيد وهذا عيدنا لتعلم يهودٌ أن في ديننا فسحةً»**.

في ديننا سعادة وأُنس وفرح وتوسِعة؛ لذلك يُشرع للنساء أن يضربن بالدف في هذا اليوم، وأن ينشدن القصائد والأناشيد المباحة والأغاني المباحة التي ليس فيها زمرٌ ولا طرب ولا خنا ولا زنا ولا عهر، إذا كانت أناشيد وأبيات طيبة نافعة. من السنة للنساء أن يضربن بالدف وأن ينشدن، ومن السنة أن نجتمع ونهنئ بعضنا بهذا العيدن وأن نوسِّع على أبنائنا، وأن نأنس أيها الأحبة، وأن نظهر الفرح تعبُّدًا لله، ليس عادة من العادات. ليس عادة من العادات أن نزور فلانًا ونزور فلانًا .. ونفعل كذا ونسلم على فلان ونصلي كذا، لا نحن كل ما نفعله عبادة لله عز وجل.**{قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}**[الأنعام:162]. فرحنا عبادة، وحزننا عبادة، وحياتنا كلها عبادة لله سبحانه وتعالى.

 اللهم ارِنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه. اللهم ارِنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه. اللهم ارنِا الحق حقًا وارزقنا اتباعه. اللهم أدِم علينا نعمة الأمن والأمان والسلامة والإسلام. اللهم وفق رجال أمننا لما تحب وترضى. اللهم وفق رجال أمننا لما تحب وترضى. اللهم وفق رجال أمننا لما تحب وترضى. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم اعْظِم أجورهم. اللهم اعْظِم أجورهم. اللهم بارك لهم في أوقاتهم وأعمالهم وأولادهم وأموالهم، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم اجْزِهم عنا خير الجزاء. اللهم اجزهم عنا خير الجزاء. اللهم اجزهم عنا خير الجزاء. اللهم ارحم من مات منهم. اللهم ارحم من مات منهم. اللهم شافي من أصيب منهم. اللهم شافي من أصيب منهم. اللهم اربط على من بقِي منهم. اللهم اربط على قلب من بقي منهم، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم وفِّق أمامنا وقائدنا لما تحب وترضى. اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم من أراد بلادنا وشبابنا وعلماءنا ومقدساتنا بسوء، اللهم فاشْغله بنفسه، اللهم فاشغله بنفسه، اللهم رد كيده في نحره. اللهم اكفنا شر دعاة التكفير والتفجير. اللهم اكفناهم بما تشاء، اللهم اكفناهم بما تشاء. اللهم إنا ندرؤك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم إنا ندرؤك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم اهدِ ضالهم. اللهم اهدِ ضالهم. اللهم اهدِ ضالهم. اللهم اهدِ ضالهم. اللهم اكبت سادتهم. اللهم اكبت سادتهم. اللهم اكبت سادتهم، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم لا تقم لهم راية، ولا تحقق لهم غاية. اللهم افضح مخططاتهم. اللهم افضح أمرهم. اللهم اهتك أمرهم. اللهم اهتك سترهم. اللهم اهتك سترهم. اللهم اهتك سترهم، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم صلِ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

**الخطبة منشورة في اليوتيوب على الرابط التالي** [**https://www.youtube.com/watch?v=eUoQDL3FpzM**](https://www.youtube.com/watch?v=eUoQDL3FpzM) **يمكنك الرجوع له**